توماس-. لينتظرا *(يخرج الخادم.)* كلّما اقتربت اللحظة زادت لهفتي وشكوكي. مسكينة أنخِلا! يا لها من ضربة!! مسكينة إنسٌ! في أيّة حال من اضطراب الأعصاب هي، الفتاة البائسة! أيّ بريق في نظرتها! أيّ وضوح في آرائها. لا أحد وضّح لها ما يجري... وأنا أعتقد أنّها تعرف كلّ شيء؛ وتتكهّن بما لا تعرف. لا ، لا يمكن لهذه الحالة أن تستمرّ أكثر، لنواجه الواقع مهما كان حزيناً.

المشهد الثاني

دُن توماس والدكتور برِموديثْ، ثمَّ ممرضان في مشفى المجاذيب، بلباس محتشم، لكن مظهرهما وسلوكهما لا يعكسان ما يبدوان عليه.

توماس-. *(وهو يخرج للقائه ويمدّ له يدَهُ.)* دكتور!

الدكتور-. دُن توماس!

توماس-. دقيق الموعد كعادتك.

الدكتور-. لا، فقد جئت مبكّراً قليلاً...؛ كي أُأمِّن على هذين بالشكل المناسب...

توماس-. نعم، نعم، فهمتُ.

الدكتور-. جعلتهما يأتيان بطريقة لا تسمح لدُن لورِنثو بالشك، لأنّ الأمر يتعلّق باحتياطات عامّة...